النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين لتختبرن في اموالكم بالفرائض
فيها والخوائج وانفسكم بالعبادات والبلاء ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا من العرب اذى كثيرا من السب
والطعن والتشبيب بنسائكم وان تصبروا على ذلك وتتقوا الله فان ذلك
من عزم الامور اى من معزوماتها التي يعزم عليها الوجوب واذكر اذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اى العهد عليهم في التوراة ليبينه
اى الكتاب للناس ولا تكتمونه بالياء والتاء في الفعلين فنبذوه طرح الميثاق
وراء ظهورهم فلم يعملوا به واشتروا به اخذوا بدله ثمنا قليلا من الدنيا
من رشاهم بها استمالة في العلم فكتموه خوف فوته عليهم فبئس ما يشترون
شراؤهم هذا لا يحسبن بالياء والتاء الذين يفرحون بما اتوا فعلوا من اضلال
الناس ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من التمسك بالحق وهم على ضلال
فلا يحسبنهم بالوجهين تاكيد بمفازة بمكان ينجون فيه من العذاب في الاخرة
بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولم فيها
ومفعولا يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى
الفوقانية حذف الثاني فقط ولله ملك السموات والارض خزائن المطر
والرزق والنبات وغيرها والله على كل شئ قدير ومنه تعذيب الكافرين
وانجاء المؤمنين ان في خلق السموات والارض وما فيهما من العجايب واختلاف
الليل والنهار بالمجئ والذهاب والزيادة والنقصان لايات ولا لات
على قدرته تعالى لاولي الالباب لذوي العقول الذي نعت لما قبله او بدل

يذكرون

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين اى في كل حال
وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة ويتفكرون في خلق السموات
والارض ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون ربنا ما خلقت هذا
الخلق الذي نراه باطلا عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سبحانك
تنزيها لك عن العبث فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار للخلود
فيها فقد اخزيته اهنته وما للظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر اشعارا بتخصيص الخزي بهم من زايدة انصار يمنعونهم
من عذاب الله ربنا انتا سمعنا منادیا ينادي للايمان اى اليه وهو محمد
والقرآن ان اى بان امنوا بربكم فامنا به ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
حط عنا سيئاتنا فلا تظهرها بالعقاب عليها وتوفنا اقبض ارواحنا مع
في جملة الابرار الانبياء والصالحين ربنا وانتا اعطنا ما وعدتنا به على
السنة رسلك من الرحمة والفضل وسوالهم ذلك وان كان وعده تيقنا لا
سوال ان تجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا
مبالغة في التضرع ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الموعود
بالبعث والجزاء فاستجاب لهم ربهم دعاهم اني لا اضيع عمل
عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم كائن من بعض اى الذكور من الاناث هو
وبالفكر للجملة موكدة لما قبلها اى هم وان في المجازاة بالاعمال وترك
تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع ذكر النساء بخير
بشئ فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا من ديارهم واوذوا في

يدعوا الناس

يخلق

Copyright © King Saud University